

اسم الفاعل

في لغة عوام اهل العراق

Grammaire de la langue vulgaire de l' Iraq.

اسم الفاعل هو ما دل على ما وقع منه الفعل . وينى من الثلاثي على وزن فاعل نحو ضارب وكائل . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بان يحذف حرف المضارعة ويؤتى في مكانه بميم مكسورة ثم يكسر ما قبل آخر الفعل نحو مجتمع ومتعارك ومكربس .

تصريف اسم الفاعل من السالم

اسم الفاعل اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما مفرد او جمع اذ لا يستعملون فيه التثنية فتكون له اربع صيغ وجمع اسم الفاعل المذكر لا يكون إلا بالياء والتون في جميع الاحوال فيكون تصريفه هكذا :

ضارب ضارين ضاربتا ضاربات

تصريف اسم الفاعل من المضاعف

لا يفك ادغامه إلا في لغة قليلة فيقال في ماد مادم وفي شاد شادم لكن الأكثر فيها الاوغام هكذا :

ماد مادين مادة مادات

تصريف اسم الفاعل من مهموز الفاء

قد علمت انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز الفاء سوى أخذ وأكل وأمر وهم يشنون في بناء اسم الفاعل من هذه الافعال الثلاثة فيبدلون فاء التي هي الهمزة ميماً فيقولون في أخذ ملخذ وفي أكل ماكل وفي أمر مامر وإلا انهم في هذا الاخير قد يقولون أمر ايضاً على الاصل . فتصريفه هكذا :

ماخذ ماخذين ماخذة ماخذات

تصريف اسم الفاعل من مهموز الين

قد يبدلون الهمزة منه ياء . وذلك في المفرد المذكر منه فقط . والأكثر ابقاؤها هكذا :

سائل سائلین سائلتہ سائلات

تصرف اسم الفاعل من مہموز اللام

قد علمت انه لا يوجد في كلام العامة من مہموز اللام سوى قرأ وجاء
فاما قرأ فقد علمت انهم يجعلون همزته الفاء ويصرفونه تصرف الفعل ناقص
فيكون اسم الفاعل منه ايضا كاسم الفاعل من الناقص هكذا :

قاري قارين قارية قاريات

واما جاء فقد علمت انهم يحذفون اللام اي الهمزة منه غير انهم اذا بنوا منه
اسم الفاعل حذفوا عينه وقلبوا لامه اعني الهمزة ياء ساكنة فيقولون جاي
واصله جاييه حذف عينه وهي الياء وقلب لامه وهي الهمزة ياء . هذا في
المذكر واما في المؤنث فلا يحذفون عينه بل يكتبون قلب لامه ياء وينغمون
العين في اللام فيقولون جايته واصلها جايته قلبت اللام ياء وادغمت الياء في
الياء . فيكون تصرفه هكذا :

جاي جايين جايته جايات

تنبيه - ان اسم الفاعل المفرد المذكور من جاء قد يستعمل في كلامهم
استعمال الطرف المكاني بمعنى قريب كما ان اسم الفاعل المفرد المذكور ايضا من
جاء يستعمل في كلامهم كالطرف المكاني بمعنى بعيد كقولهم « تعال جاي » اي
تعال قريبا او الى مكان قريب وكقولهم « روح غادي » اي روح بعيدا او
الى مكان بعيد . ولا شك ان « جاي » و « غادي » هنا قد خرجا عن كونهما
اسمي فاعل وصارا في المعنى من قبيل الظروف المكانيه . ويكون حاصل المعنى
في قولهم « تعال جاي » : تقرب . وحاصل المعنى في قولهم « روح غادي » : تبعد .

تصرف اسم الفاعل من اللام

واعد واعدنين واعداء واعدات

تصرف اسم الفاعل من الاجوف

تجعل عينه ياء سواء كان واويا او يائيا فيقال من قال كليل ومن قام كاييم
ومن باع بايع ومن خاف خايف وتصرفه هكذا :

شايف شايفين شايقة شايقات

تصريف اسم الفاعل من الناقص

رامي رامين رامية راميات

تصريف اسم الفاعل من اللفيف

اللفيف المقروق

واي وافين وافية وافيات

اللفيف المقرون

شاوي شاوين شاوية شاويات

اسم للفعول

اسم المفعول هو ما دل على ما وقع عليه الفعل . وينى من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب ومملود . ومن غير الثلاثي ينى من المضارع بان يحذف حرف المضارعة ويؤتى بدلها بيمين مكسورة كسرة ضئيلة ثم يفتح ما قبل آخر الفعل نحو مكربس ومجرح ومكسر .

تصريف اسم المفعول من السالم

مضروب مضروبين مضروبة مضروبوات

تصريف اسم للفعول من الضاعف

مشدود مشدودين مشدودة مشدودوات

تصريف اسم للفعول من الهموز

مهموز الفاء

تجعل فاؤه وهي الهزرة الفالينة هكذا :

ماخوذ ماخوذين ماخوذة ماخوذوات

مهموز العين

مستول مستولين مستولة مستولات

مهموز اللام

يصرف كاسم المفعول من الناقص اليائي وتخفف ياؤه في المفرد المذكر فقط .

مقروى مقربين مقربة مقربات

تصريف اسم للفعول من اللتال

معوود معودين معودة معودوات

تصريف اسم للمفعل من الاجوف

تجعل عينه ياء سواء كان واويا او يائيا ويبقى على حاله بلا اعلال ولا حذف
فيقال من قال مكبول ومن باع مبيوع ومن دان مديون ومن عاب معيوب فيكون
تصريفه هكذا :

مبيوع مبيوعين مبيوعتا مبيوعات

تصريف اسم للمفعل من الناقص

قد علمت انها ليس في كلامهم ناقص واوي بل ان كل فعل ناقص يائي
عندهم وان كان في الاصل واويا فاسم المفعل من الناقص تقلب واو او الزائدة
ياه وتلغم في الياء الاصلية إلا في المفرد المذكور فانهم يخففونها اي يحذفون
احدى اليائين فيكون تصريفه هكذا :

مرمي مرميين مرميتا مرميات

مغزي مغزيين مغزية مغزيات

تصريف اسم للمفعل من اللغيف

اللغيف المفروق

موفي موفيين موفيتا موفيات

اللغيف المقرون

مشوي مشوين مشويتا مشويات

الفعل المنحوت

ان « جاء » في اللغة الفصحى فعل لازم يتعدى بالياء فيقال جاء به والعامية
قد اخذت هذا الفعل ومزجته بحرف التعدية بعد حذف الهمزة من آخره فصار
(جاب) واستعملته فعلا متعديا بنفسه بمعنى جاء به في اللغة القاصية و صرفوا
كفعل اجوف يائي فقالوا جاب كذا ويوجب كذا ومصنوع الجيب والجيبة وقالوا
في اسم الفاعل منه جابب وفي اسم المفعل مجبوب . وقد يستعملونه بمعنى
الولادة فيقولون جابت المرأة اي ولدت ومصنوع هذا الجيوبية وتركيب هذا
الفعل في كلامهم من كلمتين اجلر ان يعد من قبيل النحت فلذا سميناها بالفعل
المنحوت . ويوجد في كلامهم ايضا افعال قد اخرجوها عن اصلها بزيادة او نقص
او تغيير وسمعت لها فصلا نذكرها فيه ان شاء الله تعالى .

الصفة الثابتة وهي الصفة المشبهة

بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل فرق من وجود احدها انما لا تكون على وزن فاعل من الثلاثي إلا نادرا . الثاني انما لا تصاغ إلا من الفعل اللازم . الثالث انما تدل على الثبوت بخلاف اسم الفاعل فانه يدل على التجرد والحيدوث اي انهما تدل على صفة قائمة بالموصوف بدون اعتبار الزمان بخلاف اسم الفاعل فانه يعتبر في معناه الزمان . وسميت بالصفة المشبهة تشبيها لها باسم الفاعل في انها تعمل عمل الفعل مثله فترفع الفاعل . ولما كان الاعراب معدوما في كلام العامة لم يبق لتشبيها باسم الفاعل من سبب فوجب ان تسمى في كلام العامة بالصفة الثابتة لانها تشارك اسم الفاعل في دلالتها على الثبوت دونه .

الصفة الثابتة تبنى من الثلاثي على اوزان مختلفة سماعية نحو حسن وكرم وشجاع وغير ذلك إلا اذا دل على لون او عيب فتبنى الصفة الثابتة منه حيثما على وزن افعال نحو احمر واسمر واملح وادغم واعرج واشرح واعور واثول وغير ذلك .

ومن غير الثلاثي تبنى على وزن المضارع كاسم الفاعل نحو مستقيم .

اسم التفضيل

هو بمعنى اسم الفاعل إلا انه يصاغ على وزن افعال من الفعل الثلاثي مقصودا به تفضيل شخص او شيء على غيره نحو عباس اعقل من جاسم وهذا الثوب احسن من ذلك . فالمتصود هو تفضيل عباس في العقل على جاسم وتفضيل هذا الثوب في الحسن على ذلك . ولا يبنى اسم التفضيل إلا من الثلاثي فقط . وقد اجازت العامة بناء من الاعمال الدالة على لون او عيب وذلك غير جائز في اللغة الفصحى فاحمر واعرج وما اشبههما من الصفات الثابتة تستعمل في كلام العامة اسم تفضيل ايضا يقولون هذا احمر من ذلك اي اشد حمرة منه وهذا اعرج من هذا اي اكثر عرجا منه .

ويستعمل اسم التفضيل في كلامهم على وجهين احدهما ان يكون مضافا غير مقترن بمن نحو اعقل الناس والثاني ان يقترن بمن كالأمثلة السابقة . وهو في كليهما يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول زينب احسن النسوان وجاسم

أهقل الناس وأما مؤنث اسم التفضيل فلا وجود له في كلامهم أصلاً .
امثلة للمبالغة

هي أوزان يقصد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بها وتأتي في كلام العامة على أربعة أوزان (١) فعال (بتشديد العين) نحو ضراب وحذاب . ومنه المثل

العامي : « كثال الكلمة بالسيف » بضرب لمن يستهزأ بشجاعته . (٢) فعول كقولهم « فرس عزوم » للفرس الجموح التي لا يرد رأسها والفرس في كلام العامة لا تطلق إلا على الثلاثي وأما الذكر فيقال له حصان . (٣) مفعيل نحو مسكين ومعميل . (٤) فعل (بكسر العين) نحو نجر (نكر) . ولا تبني أوزان المبالغة إلا من الثلاثي .

اسم المكان والزمان

اسم المكان ما دل على موضع وقوع الفعل واسم الزمان ما دل على وقت وقوع الفعل . ولهما صيغة واحدة وهي من الثلاثي على وزن (مفعل) بكسر الميم وقد تفتح . ويفتح العين إذا كانت عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة نحو مطبخ ومذبح ومنه قولهم وهو من هوساتهم « هاي ثكرة الدم وهاي مذبحتهم » وشذ المغرب بكسر الميم والراء لوقت الغروب والمسجد بكسر الجيم لأن عين مضارعهما مضمومة . وأما إذا كانت عين مضارعه مكسورة فلا يكون إلا بكسر العين نحو مجلس . وكذلك إذا كان من المثال نحو موجب (موكب) . وأما من غير الثلاثي فلم اجدهم واقفاً في كلامهم .

(تنبيه) إذا كثر الشيء في المكان فلا اسم المكان وزن مفعلة نحو مملحة ومصيفة ومبرسة ومكبرة ومذبحة .

ومما شذوا فيه قولهم الحجرة « مسحال الجبش » أي حجر الكبش فإن مسحال هنا اسم مكان للسحل المستعمل في كلامهم بمعنى الجبر يقال سحله إذا جبره على الأرض . والقياس يقتضي أن يقال مسحل لا مسحال .

معروف الرصافي

بغداد